فانها من حتوف الاموال فيجوز تقديمها كالزكاة وقال اصحابنا الرأي لا يجزي قبله
والحديث سبق في المغازي والنذور والذبائح وغيرها وبه قال حدثنا محمد
بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحي الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
النبيل وهو شيخ المولى روى عنه كثيرا بلا واسطة قال حدثنا ابو حمزة بضم
الخاء المعجمة وفتح الموحدة وتشديد الراء السدوسي قال حدثنا ابو جمرة بالجيم والراء
نصر ابن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما اي حدثنا مطلقا او عن قصتر عبد القيس فحذف مفعول قلت
وعند الاسماعيلي من طريق ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن قرة فقال
حدثنا ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها فاشربه حلوا لو
اكثرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح قال قدم وفد عبد القيس
وكانوا اربعة عشر رجلا بالاشج وكانوا ينزلون بالبحرين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح قبل خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا ان
بيننا وبينك المشركين من مضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف للعلمية
والتانيث وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم بالتنكير فيهما وذلك لانهم كانوا
يمتنعون من القتال فيها وللحموي والمستملي في اشهر الحرم بتنكير الاول وتعريف
الثاني وهو من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يمنعونها ويؤولون ذلك
على حذف مضاف اي اشهر الوقت الحرام فمرنا بامرين علي واصله امرنا بهمزتين
من امر يامر فحذفت الهمزة الاصلية للاستقبال فصار امرنا فاستغني عن
همزة الوصل فحذفت فصار مرنا فحملت من الامر ان عملنا به اي بالامر
ولكشميهني ان عملنا بها اي بالحمل دخلنا الجنة وندعوا اليها ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اليه اي الامر من ورائنا من فوقنا قال امركم بهمزة
ممدودة باربع من الحمل وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله زاد في
كتاب الايمان وحده وهل تدرون بالايمان بالله هو ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويجوز خفض شهادة على البدلية
واقام الصلاة المفروضة وايتاء الزكاة المكتوبة وتعطوا من المغنم الخمس
وانهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة ممدود ويقطن
والنقير ما ينقر في اصل النخلة فينحى به والظروف المزفتة المطلية بالزفت
ولابي ذر عن المستملي والمزفتة والحنتمة بالحاء المهملة المفتوحة والنون الساكنة
والمثناة الفوقية المفتوحة الجرة الخضراء نهى عن الانتباذ في هذه المذكورات
بخصوصها لانه يسرع الاسكار فيما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة
في الانتباذ

في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن كل مسكر وهذا الحديث سبق في الايمان وبه
حدثنا ابو قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي قال حدثنا الليث ابن سعد
الامام عن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر عن القاسم ابن محمد هو ابن ابي
بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اصحاب هذه الصور اي المصورين والمراد بالصور هنا التماثيل
التي لها روح يعذبون يوم القيامة ويقال لهم على سبيل التهكم والتعجيز
احيوا بفتح الهمزة ما خلقتم ايها اجعلوا ما صورتم حيوانا ذا روح فلا تقدرون
على ذلك فسمي تعذيبهم واستشكل بان اسم الجزاء التعذيب انما يكون للكافر وهذا
مسلم واجيب بان المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ
في الارتداع وظاهره غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك اما من فعله مستحلا فلا
اشكال فيه وقيد اطلاق لفظ الخلق على الكسب استهزاء وضمن خلقتم معنى صورتم
لشبهها بالخلق او طلق بناء على زعمهم فيه قال في الفتح والذي يظهر ان مناسبة
ذكر حديث المصورين للترجمة من جهة ان من زعم ان يخلق فعل نفسه لو صحت
دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين فلما كان امرهم بنفخ الروح فيما صوروه
امر تعجيز ونسبة الخلق انما هي على سبيل التهكم دل على فساد قول من نسب خلق
فعله اليه استقلالا انتهى وهذا الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة في التجارات
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد ابن
زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور المصورين
لها يعذبون يوم القيامة بفتح قال يعذبون بما شبه بالخالق فدل على ان غير
الله ليس بخالق واجاب بعضهم بان الوعيد وقع على خلق الجماد هذا زيادة في الوعيد
للحق باعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بجوهر وبه قال حدثنا محمد بن العلا
الهمداني ابو كريب الكوفي قال حدثنا ابن فضيل هو محمد ان فضيل بضم الفاء
وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ ابو عبد الرحمن عن عمارة بضم
العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هو عمرو بن عمرو بن الوابن عمرو بن
جرير البجلي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب اي تصد بخلق
كخلقي اي ولا احد يظلم ممن قصد حال كونه ان يصنع ويقدر كخلقي وهذا التشبيه
لا عموم له بمعنى كخلقي في فعل الصورة لان كلا الوجوه واستشكل التعبير بالظلم
لان الكافر اظلم قطعا واجيب بانه اذا اصور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو
ويزيد عذابه على سايرا الكفار لزيادة قبح كفره فليخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)